الخاتمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الهدى، وعلى آله وأصحابه مصابيح الدجى.

منه الإعانة بدءاً وختماً . وبعد النظر والتأمل والتأني والتمهل، والتدبر والتعقل بدأ للدارس أنه يجدر به أن يجمل القضايا البارزة في البحث إجمالاً شديد الإيجاز، بإشارات عابرة إلى ما رآه من آراء، وما ناقشه وعالجه من مسائل وقضايا، وما انتهي إليه في ذلك من أحكام ونتائج وتوصيات رآها مفيدة للدرس والدارسين في هذا الحقل من حقول التراث الإسلامي العريق، فقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون الفصل الأول: القضايا النحوية في الأسماء، وقد قسمه الدارس إلى ثلاثة مباحث، تناول فيها المرفوعات، المنصوبات، والمجرورات. وفي الفصل الثاني القضايا النحوية في الأفعال، قسمه الدارس إلى أربعة مباحث، ضمن في هذه المباحث الأربعة، الفعل الماضي والمضارع والأمر، وأفعال المدح والذم والأفعال الناقصة.

أما الفصل الثالث فقد اشتمل على القضايا النحوية في الحروف قد جاء في مبحثين، هما: الحروف العاملة عمل "ليس وإن" والحروف الزائدة.

وأخيراً الفصل الرابع الذي احتوى على القضايا الصرفية، وهذا أيضاً قسمه الدارس إلى أربعة مباحث، جاءت كما يلي: الجموع وتصاريف الأفعال والإدغام والإبدال والإعلال.

ملخص البحث

عنوان البحث: القضايا النحوية والصرفية في كتاب "إعراب القرآن" لأبي جعفر النحاس دراسة تطبيقية تحليلية.

تناول هذا البحث بالدراسة والتطبيق والتحليل الموضوعات الآتية:

التمهيد، تناول فيه حياة النحاس من حيث مولده، وشيوخه، ومؤلفاته، ونحوه، ومصطلح النحو عنده، وأخيراً وفاته.

ثم تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول كانت على النحو التالي:

في الفصل الأول: تناول القضايا النحوية في الأسماء، وهي تتمثل في: المرفوعات، المنصوبات، المجرورات.

في الفصل الثاني: عرض البحث القضايا النحوية في الأفعال، التي أثارها النحاس، في الفعل الماضي، والمضارع والأمر، وأفعال المدح والذم، والأفعال الناقصة.

في الفصل الثالث: طرح فيه القضايا النحوية في الحروف.

في الفصل الرابع: وهو الأخير، تناول القضايا الصرفية، فبدأ بالجموع، وتصاريف الأفعال، والإدغام، وأخيراً الإبدال والإعلال.

في هذه القضايا، بدأ الدارس بعرض الآية أولاً، وتحديد موضع القضية، ورأي النحاس في هذه القضية ويشمل رأيه من ناحية النحو والصرف وتوجيه القراءات، والإتيان بآراء العلماء حول هذه القضية، سواء أكانت موافقة أو مخالفة للنحاس، وأخيراً رأي الدارس فيها.

في الخاتمة: لخص الدارس أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة، وكان من أهمها أثر النحاس في النحو والصرف والقراءات القرآنية، ومكانة كتاب "إعراب القرآن" العلمية وجمعه لشتات القضايا المعقدة والعويصة وأن هذا النحو غير قابل للتغيير والتحديث والتجديد.

The Abstract

The research title is: the grammatical and derivation cases in “Ieraab Al Quran” book by Abu-Jaffer Alnhaas. Analytical and application study.

The research has studies, applied and analyzed. The following topics: An introduction:

In this chapter; the researcher has investigated Alnhass’ life, his birth, publications, grammar, sheikhs and the meaning of grammar term, and finally his death.

And then, the research is divided in to four chapters, as follows; in chapter One: The investigation of grammatical problems in Nouns which is presented in Almarfoat, Almajrirat and Almansobat.

In chapter tow; the research investigates the grammatical problems in verbs, which has been led by Alnahaas, in the past simple, present simple, command, eulogy and non-eulogy verbs and in completed verbs.

In chapter three; in which, the research investigates the grammatical problems in letters.

Finally; in chapter four, investigates the derivation problems started with the plurals, verbs derivation, elision and finally substitution and vowels.

In these problems, the researcher is started with the presentation of averse first, determining the problem’s. Alnahaas point of view on the problem which includes on grammar, derivation and readings direction and then bring the scientists point of views on this problem whether the researchers point of view on it.

At last, the researcher summarizes the most important results and recommendations which is achieved by the study the most important one is Alnahas point of view on grammar, derivation and Quranic readings, the rank of Ieraab Alquran book and its collection to the departed complex problems and that grammar is unflexibile.

النتائج:

1/ النحو نشأ عربياً خالصاً قرآنياً محضاً، على أيدي العرب، تفكيراً وتوجيهاً وأسباباً ودواعي وظروفاً ومجهوداً. ونشأ وتطور حتى نضج في رحاب القرآن الكريم، بغرض صونه من الخطأ وفهم معناه فهماً صحيحاً، فهو بذلك مرتبط بالقرآن وضعاً وتأريخاً وموضوعاً.

2/ الارتباط الوثيق بين النحو والصرف والقراءات والتفسير.

3/ قواعد اللغة العربية مستمدة من كلام العرب فهي غير قابلة للتجديد والتحديث والتطوير لأنها مستمدة من القرآن الكريم.

4/ النحاس قد طبق في كتابه "إعراب القرآن"قضايا النحو والصرف تطبيقاً أميناً وتناول القضايا بنظرة فاحصة عميقة.

5/ قدرة النحاس واحاطته الوافية، فعرف الشاذ من القراءات ومتواترها والقراء وطبقاتهم.

6/ اهتمام النحاس بآراء سيبويه في مسائل النحو والصرف وروايات الأشعار، ولسيبويه عنده الرأي الأول والأخير، أما القراءات فكان يتابع من سبقوه من نحاة البصريين، وذلك بتخطئة القراء في بعض قراءاتهم.

7/ استخدام النحاس للمصطلح البصري في معظم كتبه وهو الشائع، وقد يستخدم المصطلح الكوفي أو يخلط بينهما.

8/ إن العلماء من النحاة والمفسرين وغيرهم قد فرغوا من مناقشة القضايا النحوية والصرفية، فرغوا منها، وانتهوا في أغلب الأصول إلى ما يشبه الإجماع، واستقر الفكر النحوي على ذلك عند المتأخرين، وقد تضاعف نشاط المستشرقين فيما يعرف بالحملة على النحاة، حتى أصبحت بعض المكتبات تحتوى على مجموعة من هذه الكتب التي تحمل هذه الأفكار الهدامة، فكان لابد من الحيطة والحذر من هذه الكتب.

التوصيات:

يوصي الدارس بالآتي:

1/ العناية بكتاب "إعراب القرآن" للنحاس ودراسته واتخاذه مرجعاً في إعراب الآيات القرآنية وتوجيه القراءات.

2/ التمرس والتدريب على الإعراب حتى تنفك العقدة التي يتبرم منها الطلاب، بحجة صعوبة الإعراب وفهم معناه.

3/ ربط الدراسات اللغوية بكتب التراث، والصبر على دراستها وحسن تفهمها، فهذا وحده هو الكفيل بصنع الباحثين المتمكنين الذين يمكنهم تحمل مسئولية القيام باللغة.

4/ حث الباحثين على تناول قضايا متعددة وشائكة حتى تقوى معرفتهم مما يساعدهم على الحفاظ على النحو والصرف، والابتعاد عن المواضيع الضيقة التي تتناول موضوعاً محدوداً .

5/ أوصى الباحثين بالجمع بين النحو والصرف في دراسة واحدة حتى لا يهمل أحدٌ من هذين العلمين.

6/ الاهتمام بدراسة هذا التراث حتى لا يترك الباب مفتوحاً للنقاد الذين يمارسون النقد بجرأة على التراث بصفة عامة والنحاة بصفة خاصة.

إلى هنا يكون قد وصل الدارس إلى نهاية هذا البحث، آملاً أن يكون قد قدم ما ينال الرضا والاستحسان والقبول، ولا يدعى أنه قد أوفى البحث حقه فالكمال لله وحده، وكما قيل:

عَلَى المَرْءِ أَن يَسْعَى إلى الخَيْرِ جُهْدَه *** وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَن يَتِمّ المَقاصِدَ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.